بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: كتاب شرح قطر الندى

خلاصة الدرس الثاني عشر

رفع الفعل المضارع

ImamSadiq.tv

فالذي يُقدر فيه الإعراب خمسة أنواع:

أحدها: ما يُقدر فيه حركات الإعراب جميعها؛ لكن الحرف الآخر منه لا يقبل الحركة لذاته، وذلك هوالاسم المقصور، وهو الذي آخره (ألف) لازمة نحو: الفتى تقول جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فتقدر في الأول ضمة وفي الثاني فتحة وفي الثالث كسرة وموجب هذا التقدير أن ذات الألف لا تقبل الحركة لذاتها.

الثاني: ما يقدر فيه حركات الإعراب جميعها لا لكون الحرف الآخر منه لا يقبل الحركة لذاته بل لاجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف إلى ياء المتكلم نحو غلامي وأخي وأبي وذلك لأن ياء المتكلم تستدعي انكسار ما قبلها لأجل المناسبة فاشتغال آخر الاسم الذي قبلها بكسرة المناسبة منع من ظهور حركات الاعراب فيه.

الثالث: ما يقدر فيه الضمة والكسرة فقط للاستثقال وهو الاسم المنقوص ونعني به الاسم الذي آخره ياء مكسور ما قبلها كالقاضي والداعي.

الرابع: ما تقدر فيه الضمة والفتحة للتعذر وهو الفعل المعتل بالألف نحو يخشى تقول يخشى زيد ولن يخشى عمرو فتقدر في الأول الضمة وفي الثاني الفتحة لتعذر ظهور الحركات على الألف.

الخامس: ما تقدر فيه الضـــمة فقط وهو الفعل المعتل بالواو نحو زيد يدعو وبالياء نحو زيد يرمي وتظهر الفتحة لخفتها على الياء في الأسماء والأفعال وعلى الواو في الأفعال كقولك إن القاضي لن يقضي ولن يدعو قال الله تعالى أجيبوا داعي الله لن يؤتيهم الله خيرا لن ندعو من دونه إلهًا.

فصل:

يرفع المضارع خالياً من ناصب وجازم نحو: يقوم زيد، وقد أجمع النحويون على ذلك كقولك: يقومُ زيد، و: يقعدُ عمرو.

اختلف النحاة في الرافع للفعل المضارع على أقوال:

فقال الفراء وأصحابه: رافعه نفس تجرده من الناصب والجازم.

وقال الكسائي: إن الرافع له هي حروف المضارعة.

وقال ثعلب: إن الرافع له هي مضارعته للاسم.

وقال البصريون: إن الرافع هو حلوله مـحل الاســم، قالوا: ولـهذا إذا دخلـت عليه نحو (أن ولن ولم ولما) امتنع رفعه؛ لأن الاسم لا يقع بعدها فليس حينئذ حالاً محل الاسم.

وقد اختار المصـــنف أن أصـــح الأقوال هو القول الأول -أي قول الفراء وهو التجرد- وهو الذي يجري على ألسنة المعربين يقولون: مرفوع لتجرده من الناصب والجازم.

رد المصنف قول الكسائي: بأن جزء الشيء لا يعمل فيه.

ورد قول ثعلب: بأن المضارعة إنما اقتضت إعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من أنواع الإعراب إلى عامل يقتضيه.

ونقض عليهم: بأنه يلزم على مذهب -الكسائي وثعلب- أن يكون المضارع مرفوعاً دائماً ولا قائل به.

وأما قول البصريين فيرد: بأن ارتفاعه في نحو: هلا يقومُ؛ لأن الاسم لا يقع بعد حروف التحضيض.

(والفصل الآتي تكرار لما يأتي)

فصل:

يرفع المضارع خاليا من ناصب وجازم نحو يقوم زيد، أجمع النحويون على أن الفعل المضارع إذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعاً كقولك: يقومُ زيد، ويقعدُ عمرو، وإنما اختلفوا في تحقيق الرافع له ما هو فقال الفراء وأصحابه رافعه نفس تجرده من الناصب والجازم وقال الكسائي حروف المضارعة وقال ثعلب مضارعته للاسم وقال البصريون حلوله محل الاسم قالوا ولهذا إذا دخل عليه نحو أن ولن ولم ولما امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها فليس حينئذٍ حالا محل الاسم وأصح الأقوال الأول وهو الذي يجري على ألسنة المعربين يقولون مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ويفسد قول الكسائي أن جزء الشيء لا يعمل فيه وقول ثعلب أن المضارعة إنما اقتضت إعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من أنواع الإعراب إلى عامل يقتضيه ثم يلزم على المذهبين أن يكون المضارع مرفوعا دائما ولا قائل به ويرد قول البصريين ارتفاعه في نحو هلا يقوم لان الاسم لا يقع بعد حروف التحضيض.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)